

الدورة العلمية | شرح حديث جابر في صفة الحج | أ.د. عمر بن عبد الله المقبل الجزء الثاني

عمر المقبل

- فالسؤال الاول ما هو البر؟ فنقول بيتداً مسحك من الساعة السادسة اي بسبب ما عرفوا من الحق اللهم املأ قلوبنا ثقة بك. بسم الله الرحمن الرحيم اه نستأنف اه ما كنا بصدد الحديث عنه - [00:00:00](#)
- وهو تعليق على حديث جابر رضي الله تعالى عنه وقف بنا الحديث عند قوله رضي الله عنه فجعل المقام بينه وبين البيت فكان أبي يقول ولا اعلمه ذكره الا عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:23](#)
- وهذا كلام جعفر ابن محمد ابن علي ابن الحسين ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب اه الذي روى هذا الحديث عن ابيه عن جابر يقول فكان ابي يقول ولا اعلمه ذكره الا عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون - [00:00:37](#)
- ثم رجع الى الركن فاستلمه الى اخره. والبحث هنا في هذه الجملة في بعض المسائل الاولى في حكم هاتين الركعتين وهما سنة عن النبي عليه الصلاة والسلام من فعله وكذلك من امتثاله وتأويل اه الاية الكريمة. وهذا احد ولعله اقول احد الاسباب التي جعلت - [00:00:55](#)
- رضي الله عنه يقول في اول حديثه ونبي الله صلى الله عليه وسلم ينزل عليه القرآن وهو وهو يعلم تأويله والمقصود ان القرآن كان ينزل في تلك الفترة وكان ينزل ايضا قبلها كما هو معلوم - [00:01:21](#)
- فكان النبي صلى الله عليه وسلم باقواله وافعاله يتأول القرآن يفسره سواء ما نزل قبل الحج بفترة او ما نزل في تلك الحجة عليه صلوات الله وسلامه عليه الامر الثاني ما الذي يقرأ فيهما؟ الذي يقرأ فيهما هو ما دل عليه هذا الحديث وهو قراءة قل هو الله احد قل يا ايها الكافرون ولكن - [00:01:37](#)
- ذكر الاخلاص قبل الكافرون هنا بحرف العطف لا تقتضي الترتيب كما هو معلوم والاولى مراعاة ترتيب المصحف وتقرأ سورة قل يا ايها الكافرون في الركعة الاولى وتقرأ قل هو الله احد في الركعة الثانية على غرار قراءتها في السوء في التحية - [00:02:00](#)
- او في سنة الفجر القبلية والراوي هنا وهو جعفر ابن محمد يقول وكان ابي يقول ولا اعلمه الى اخره هو يشير بذلك آآ يعني مسلم رحمه الله في سياقه لهذا الحديث - [00:02:19](#)
- كانه يشير بذلك الى ان هذه اللفظة اه ليست اه مرفوعة في هذا الحديث وهذا هو الذي نص عليه الخطيب البغدادي وان هذه الجملة وهي التنصيص على القراءة في السورتين آآ انما ادرجها جعفر بن محمد ابا محمد بن علي - [00:02:34](#)
- ادرجها في هذا الحديث وقد بين هذا الادراج وهيب بن خالد وبن جريج وجماعة ممن رووا هذا الحديث عن جعفر بن محمد اه عن اه ابيه عن جعفر رضي الله عنه - [00:02:54](#)
- ولكن صح عند البيهقي آآ باسناد صحيح عن جابر رضي الله عنه قراءة هاتين السورتين اذا لكن الشاهد انه في هذا الطريق في هذا الطريق ومن هذه ومن هذه الطرق الثلاثة التي ذكرتها واشرت اليها طريق حاتم بن اسماعيل وطريق - [00:03:08](#)
- في طريق حاتم بن اسماعيل اه اشارت الروايات الاخرى وهي رواية وهيب ابن خالد ورواية اه عبد الملك ابن جريج وكذلك ايضا رواية ابي اويس بينت ان هذه اللفظة مدرجة لكنها محفوظة من طرق اخرى - [00:03:28](#)

محفوظة من طرق اخرى آآ عن جابر رضي الله تعالى عنه وارضاه يقول ثم رجع الى الركن ثم رجع الى الركن واستلمه وهذا الاستلام لم يثبت الا في طواف القدوم - [00:03:45](#)

فهو اذا اعني الرمل فهو اذا الاستلام ومعه الرمل الذي ذكرناه قبل قليل من خصائص طواف القدوم ولهذا من المسائل التي تطرح فقها على الطلاب ما الخصائص التي تميز بها طواف القدوم؟ عن بقية الطواف - [00:04:01](#)

فمما تميز به طواف القدوم الرمل اه ثلاثا والمشي اربعا ومما تميز به طواف القدوم استلام الركن بعد هاتين الركعتين وهذا الاستلام ليس بواجب بالاجماع. ليس بواجب بالاجماع. وهو دليل على ان - [00:04:18](#)

من قال من اهل العلم ان جميع افعاله او من اراد ان يطرد القاعدة من ان كل فعل فعله النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الحجة فانه تفسير لعموم قوله - [00:04:38](#)

خذوا عني مناسككم او خذوا مناسككم انه ليس بدقيق اعني آآ بذلك من يجنح الى آآ اعتماد الوجوب حتى يدل دليل على ذلك. بل ينظر في كل مسألة بحسب ما احتف بها من القرائن والدالة الاخرى الواردة في عموم حجته صلوات الله وسلامه - [00:04:48](#)

وهنا مسألة ثالثة او رابعة تتعلق اه تمام الطواف. هل يشرع للانسان او هل يجوز له ان اه يختتم طوافه باستلام الحجر او الاشارة اليه بحيث يكون مجموع ما اشار به ثمان مرات ام لا - [00:05:08](#)

ظاهر حديث جابر انه انما يفعل ذلك كم؟ سبع مرات ولكن صح عن انس رضي الله عنه وعن الحسن وعن جماعة من التابعين انهم كانوا يختتمون طوافهم التكبير والتكبير واعتمد بعض اهل العلم ومنهم شيخنا عبد العزيز بن باز رحمه الله على قول جابر رضي الله عنه في هذا الحديث او في غيره - [00:05:28](#)

كلما حاد الحجر كبر اعتمد على هذا اللفظ وقال انه يشرع له ان يكبر ولو كان في نهاية الشوط السابع وهذا القول يعني آآ انما اردت ان اسوقه لان بعض الناس بل بعض طلاب العلم احيانا يظن انه لا تجوز - [00:05:57](#)

الزيادة على السابعة ولكن هذه المسألة من المسائل التي للاجتهاد فيها مسرح. وقد سمعتم انه صح عن انس رضي الله عنه كما في مصنف ابن ابي شيبة وغيره انه كان يفتتح بالحجر ويختتم به. وقد بوب ابن ابي شيبة في مصنفه على ذلك بقوله باب من - [00:06:17](#)

فتح بالحجر وختم به باب من افتتح بالحجر واختتم به او كما قال رحمه الله تعالى وسقى جملة من الاثار عن الصحابة وعن التابعين وعن اتباع التابعين آآ الذين رأوا آآ ختم الطواف بالاستلام - [00:06:39](#)

ولكن يعني اقول هذا لاذكر انه قول معتبر وخلاف مشتهر ولا يعني هذا الترجيح بل الذي يظهر للاقتصار على السبع. امور اولها ان هذا هو ظاهر فعله عليه الصلاة والسلام - [00:06:59](#)

والامر الثاني انه صلى الله عليه وسلم في في سعيه بين الصفا والمروة لم يقف عند الشوط او عند الشوط نهاية الشوط السابع وايضا في رمي الجمار فانه صلى الله عليه وسلم في ايام التشريق كان يقف عند الصغرى والوسطى ولكن ولم يكن يقف عند ماذا؟ عند الكبرى. وهذا يدل - [00:07:15](#)

على ماذا؟ على انه لا يوقف عند اخر ماذا؟ عند اخر النسك. كل نسك بحسبه ومن الازكار ومن الاشياء التي يشار اليها في هذا المقام انه لم يرد ذكر آآ في الطواف ولا في السعي بل - [00:07:35](#)

في المناسك كلها اه ودعونا نبدأ شيئا فشيئا في كل في موضعه. فنحن الان في الطواف لم يصح عن النبي عليه الصلاة والسلام في ذلك شيء البتة. اللهم الا فيما بين - [00:07:53](#)

الركن والمقام بين الركن اليماني نعم والحجر الاسود. فقد جاء عند اهل السنن من حديث عبدالله ابن السائب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قولوا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:08:06](#)

وهذا يتفق مع ما ذكره انس في الصحيح من ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كثيرا ما يدعو بهذه الدعوة ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا - [00:08:21](#)

عذب النار وكان اذا دعا بدعاء ختم به ختم به فناسب ان يختم كل شوط بهذه الجملة بين الركن بين الحجر الاسود والركن اليماني فالتقى هذا الحديث مع هديه العام صلوات الله وسلامه عليه. ولكن هذا لم نقله في السعي ولا في غيره لانه لم يثبت عنه -

00:08:31

صلى الله عليه وسلم ذكر محدّد بعينه يذكر في الطواف سواء بين الصفا والمروة او بين آا الاركان بين او في الطواف حول بيت الله الحرام الكعبة. يقول رضي الله عنه ثم خرج من الباب الى الصفا - 00:08:54

فلما دنا من الصفا الى اخره هذا الباب كان حاجزا او عازلا او موجودا بين حدود المطاف وبين الصفا فان الصفا الى وقت قريب كانت المسافة بينها وبين الكعبة منطقة يباع فيها ويشترى - 00:09:14

وادرك هذا اباؤنا الاحياء الموجودون الذين اعمارهم من السبعين سنة آا او ربما الستين يدركون هذا فقد كان المسعى منطقة يعني آا مفصولة فصلا واضحا بينها وبين المطاف لما كان صغيرا. بل كان المسعى مكانا للبيع والشرى - 00:09:35

وكانت الكلاب تقبل فيه وتدبر. وقد حدثني آا بهذا ابي وغيره. ممن رأوا هذه الاشياء فالمقصود ان المطاف ما حوله كان بينه وبين الصفا باب. ولهذا قال فلما ثم خرج من الباب الى - 00:09:55

فلما دنا من الصفا والصفا هو احد الموضعين الذين آا كانا اهل الجاهلية آا يعظمونهما ولا كانوا عفوا يطوفون بهما وحولهما او عليهما اصنام فشق على الصحابة او فشك الصحابة او تخرج بعضهم من الطواف بين الصفا والمروة فانزل الله عز وجل - 00:10:15

ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. وما ذاك الا لانه كان على الصفا والمروة اه اصنام كان عليها منات وغيرها. فكانوا يتخرجوا من ان يطوفوا في مكان كانت فيه شعائر الكفر - 00:10:38

فرفع الله عز وجل الجناح. وقد استشكل عروة رضي الله عنه كما في الصحيحين من حديث عروة عن عائشة رضي الله عنها كيف آا الاية ظاهرها انها تدل على ماذا؟ تدل على الجواز ولا تدل على الوجوب للسعي بين الصفا والمروة. فقالت ليس ذاك - 00:10:55

ابن اختي اذ لو كان كما تقول لكان آا لكانت الاية فلا جناح عليه الا يطوف بهما. ثم قالت فلا عمري ما اتم الله حج امرئ لم يطف بين الصفاء والمروة. وبهذا الاثر اثر عائشة الموقوف رضي الله عنها وغيره احتج من احتج من اهل العلم - 00:11:13

وهم الجماهير على ان السعي بين الصفا والمروة ركن من اركان الحج. وعلى هذا يكون الركن ايش؟ الثالث وذهب جماعة من اهل العلم وهو رواية عن الامام احمد وقول لابن عباس اختاره ابن قدامة آا رحمه الله تعالى ان السعي بين الصفا والمروة واجب يجبر -

00:11:33

يجبر بدم. ولعل هذا هو الاقرب وان كان المشهور المفتى به وهو الراجح في مذهب الحنابلة بالمذهب الجمهور انه ركن اذ ليس في

الدلة اقوى دليل على آا ما احتج به آا الموجبون للركنية اثر عائشة واثر عائشة غاية ما فيه - 00:11:52

غاية ما فيه اه انه قول صاحب خولف بقول صاحب اخر وهو ابن عباس رضي الله عنهما. والامر الاخر اه ان اه عنا في عنا من اقوى الدلة احتجوا بها حديث حبيبة بنت ابي تجراه عند ابي داود آا حيث قالت رضي الله عنها - 00:12:12

ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سعى قال ان الله كتب عليكم السعي. وهذا الحديث لا يصح عنه صلى الله عليه وسلم بل هو ضعيف الاسناد لو صح فان غاية ما فيه انه واجب. غاية ما فيه انه واجب - 00:12:32

ولكن آا يعني وثمرة الخلاف في هذا ان من قال انه ركن فانه لا يجبره بدم. لو اسقطه الحاج او المعتمر ومن قال انه واجب فانه يجبره فانه يجبره بدم. والعلم عند الله تعالى. وعلى كل حال السعي فيه اقوال ثلاثة مشهورة - 00:12:47

الركنية وهو قول الجمهور والوجوب وهو قول جماعة من اهل العلم كما ذكرت وهو رواية عن الامام احمد اه والقول الثالث انه سنة اه صرح بذلك عبدالله بن الزبير وهو مروى ايضا عن ابن عباس قال لا جناح على من سعى ومن لم يسعى وهو رواية عن الامام احمد

فالامام احمد له في الركن في السعي - 00:13:07

ثلاثة اقوال ثلاثة اقوال ولكن المشهور من مذهبه القول بالركنية. والقول الوسط بين الركنية والسنية هو القول بالوجوب والله تعالى اعلى قال فلما دنا من الصفا من الصفا قرأ ان الصفا لو ورد من شعائر الله ابدأ بما بدأ الله به - 00:13:28

هذه الآية قرأها النبي صلى الله عليه وسلم تعليماً هذا اصح القولين في هذه المسألة. وذهب جماعة من اهل العلم الى انه يشرع

للانسان اذا قرأ اذا دنا من الصفا ان يقرأ هذه ايش - [00:13:48](#)

ان يقرأ هذه الآية والظاهر والله اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم انما قرأها تعليماً للناس وعلل ذلك بقوله ابدأ بما بدأ الله به. جاء

في رواية عند النسائي ابدأوا بما بدأ الله به. ولكن هذه الرواية الشاذة والمحفوظ هو - [00:14:02](#)

ما رواه مسلم رحمه الله من انه قوله ابدأ على سبيل التعليل والاختار. ابدأ بما بدأ الله به. وبهذا نستفيد فائدة وهو وهي تقديم ما قدمه

الله سبحانه وتعالى في الذكر. الا بقريئة او دليل يصرف. قال - [00:14:19](#)

بدأ بالصفا لان الله بدأ به بقوله ان الصفا والمروة. فرقى عليه او فرقى عليه حتى رأى البيت قوله هنا حتى رأى البيت. هذا يدل

او يشير الى القدر الذي تحصل به السنة. وهذا في السابق كان يسيرا - [00:14:39](#)

اما اليوم مع كثرة الاعمدة فقد يكون هذا فيه نوع من العسر والمشقة. ومع هذا بالتجربة يمكن الوقوف في اماكن معينة يسهل فيها

رؤية البيت. وعلى هذا فمن يعني يسر الله له الطواف الطواف فليحرص على ان - [00:14:58](#)

انه يشاهد البيت ولو اذ جزءا منه لان رؤيته كاملة غير متحصلة في هذه الاعصار والصفا هو احد الجبلين وهو وهو اكبر من المروة. من

جهة الحجم وهو مقارب جدا - [00:15:18](#)

جبل ابي قبيس المعروف والصعود على الصفا الصعود على الصفا او او الرقي الى الصفا لما قال رقى الصفا حتى رأى البيت هنا آ

يعني له حالان. اما ان يرقى رقباً آ متقدماً حتى يرى البيت كله. وهذا كما قلنا الان غير حاصل - [00:15:36](#)

من اجل تحصيل السنة الصورة الثانية ان يحصل عنده ادنى ملابسة للصفا بمعنى ادنى صعود وهذا هو الذي يتحقق به الوجوب. وهذا

الى وقت قريب كان سهلاً جداً ان تدركه وهو حد السواتر الحديدية التي توضع لمشايات العربات - [00:15:56](#)

الصفا من بعدها تلاحظون انه بعد الخطوط السوداء يبدأ بالارتفاع فبمجرد ما يبدأ بالارتفاع لو وقف الانسان هنا عند ادنى الارتفاع

حصل له المقدار الواجب في الوقوف على الصفا. ولا يجب عليه ان يصعد اعلى - [00:16:19](#)

وقد نهى ابن عمر رضي الله عنهما جماعة من النساء ان يصعدن على الصفا حتى لا يحتككن بالرجال ويحصل بذلك لهن مشقة

ومزاحمة اه لهم قال فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره. اذا هنا سنة قولية وسنة فعلية. الفعلية باستقبال القبلة - [00:16:34](#)

استقبال القبلة. وهذا الموضع الثاني الذي مر معنا في المواضع التي يستحب فيها استقبال القبلة. الاول عند ماذا عند التلبية والثاني

عند صعود الصفا. عند صعود الصفا قال فوحد الله وكبره - [00:16:54](#)

وبعض الناس بعض الناس يظن انه اذا صعد الصفا يفعل هكذا كأنه ايش يعني يشير الى الى يعني اشارة يعني اه التكبير المعروف في

الصلاة. بشكل ممدود وهذا خطأ. هذا خطأ وليس عليه دليل. بل الصواب ان يرفع يديه كهيئة المكبر - [00:17:14](#)

كهيئة الداعي ثم يكبر الله عز وجل اي يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له. انظروا كيف يعيد

النبي صلى الله عليه وسلم ويبيدي في موضوع التوحيد قولاً وفعلًا. ففي التلبية يعلن بالتوحيد - [00:17:37](#)

وها هنا يعلن بالتوحيد لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وهذه الجمل كلها ايضا عبروا عن

التوحيد بانواعه الثلاثة - [00:17:57](#)

لا اله الا الله وحده انجز وعده لماذا هو الذي ارسل رسوله بالهدى ليطهره على الدين كله ولو كره المشركون. ونصر عبده والعبد هنا

يحتمل ان يكون عموم عباد المؤمنين واوليائه المتقين - [00:18:09](#)

في من قبل النبي صلى الله عليه وسلم الانبياء ويحتمل وهذا هو الظاهر انه يريد بذلك نفسه صلى الله عليه وسلم. ولما كان المقام

مقام خضوع وتذلل لم يقل ونصر رسوله. وانما قال ونصر عبده اشارة الى استحقاقه عز وجل - [00:18:30](#)

العبودية وحده لا شريك له قال وهزم الاحزاب وحده. والاحزاب كما تعلمون وهذي من السياقات التي ترجح ان المراد بعبده هنا هو

النبي عليه الصلاة والسلام. قال وهز الاحزاب وحده الذين تحزبوا على قتال المسلمين سواء في غزوة الاحزاب او حينما تحزبوا آ في

قتاله عليه الصلاة والسلام - [00:18:50](#)

يوم فتح مكة. وقد يقول قائل يعني نحن الان نقول هذا ولا يعني نكاد نستشعر هذه او يعني لسنا قريبين عهد ولم نشارك في هذه المعارك فنقول ان نصره اي موحد في القرون الماضية قبل النبي عليه الصلاة والسلام في الامم السابقة هو شيء يفرحنا كما نفرح نحن بانتصار موسى على على - [00:19:14](#)

فرعون فما ظنك بفرحنا بانتصار من؟ النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة على جيوش الكفر واجناد الشيطان قال ثم نعم آ قال ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلاث مرات. اذا الصفة ان يقول هذا الدعاء لا اله الا الله الى قوله وهزم - [00:19:38](#)
الاحزاب وحده ثم يدعو بما احب ثم يعيد هذا الدعاء لا اله الا الله الى قوله وهزم الاحزاب وحده ثم يدعو بما احب ثم يختم دعاءه بهذه الجملة مرة الثالثة. اذا كم تقال - [00:19:59](#)

ثلاث مرات يبتدأ بها ويختم وبينها دعوة ثلاثة ايضا وبين الاولى والثانية يدعو بما يحب وبين الثانية والثالثة يدعو بما يحب وقد صح في الموطأ عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يدعو في هذا المقام فيقول اللهم - [00:20:15](#)
هديتنا للاسلام ونحن لم نسألك فثبتنا عليه ونحن نسألك اللهم هديتنا للاسلام ونحن نسألك فثبتنا ونحن لم نسألك فثبتنا على الاسلام ونحن نسألك ولم يثبت في شيء في هذا الموضع غير هذا الحديث. لكن ما بين ذلك لم يبين لنا ما الذي دعا به. هذا المقام مقام ينبغي - [00:20:32](#)

ان يعتني به الانسان وخصوصا طالب العلم. فان اكثر الناس يأتي ويدور ويمشي ولا يقف ولكن ينبغي لطالب العلم بالذات ان يكون داعية بقوله وداعية بفعله. فيقف عند هذا المقام ويدعو بما يسر الله سبحانه وتعالى من خيري الدنيا - [00:20:57](#)
والاخرة. قال ثم نزل الى المروة حتى اذا انصبت حتى اذا انصبت قدماء في بطن الوادي سعى وبطن الوادي هو اليوم المعلم بالمعلم الاخضر وهو الموضع الذي جرت فيه ام اسماعيل عليه السلام تطلب الماء لولدها - [00:21:13](#)
فخلد الله عز وجل سعيها في رعاية هذا الابن التي كانت في تلك الحال زوجة لخليل الرحمن ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام فخلد الله ذكرها لصبرها على ذلك ونحن الان نفعل هذا تأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم الذي آ فعل هذا الفعل. قال حتى اذا صعدتا مشى - [00:21:33](#)

لانه اذا نزل في بطن الوادي فهو نزول يعقبه ارتفاع فلما ارتفع اعتدل ايش؟ اعتدل المسعى حتى اذا صعدتا مشى. وكان عليه الصلاة والسلام كما جاء في بعض الاحاديث في هذا الوادي اذا انصب كان يعني - [00:21:57](#)
يشد في سعيه حتى ان ازاره لا آ يصيب آ ركبته او قريبا من ذلك. يصيب ركبته او قريب من ذلك وهذا يدل على شدة ما داء السعي. ولكن هذا مشروط بماذا؟ بعدم اذية الناس. لانه في بعض المواسم او في بعض الاوقات تحصل يحصل زحام - [00:22:16](#)
او حضور كثيف فلا يجوز للانسان ان يطبق سنة ويترتب على ذلك محرم. والسؤال الثاني في هذه المسألة او في هذا الموضع هل يشرع للمرأة ان تسعى يقول النووي رحمه الله هذا مفروض فيما اذا لم يكن في المسعى الا هي. وهل يمكن هذا - [00:22:36](#)
اظن لا يمكن ان يكون لكن في ازمان سابقة قد يأتي وقت لا يكاد يوجد في المسعى احد. اذا المرأة مبنية على ماذا على الستر ممكن اذا خصص مسعى للنساء في ذلك الوقت قد يقع هذا. لكن اين يذهبن من الكاميرات - [00:22:56](#)

التي يراها الملايين هذا ربما يكون اشد. نعم. على كل حال هكذا يعني ذكرها النووي وغيره من اهل العلم. قال حتى اذا اتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا. هل المعنى انه قرأ الآية مثلاً؟ الجواب لا - [00:23:15](#)
لان هذا مما يرجح ان قراءتها كانت للتعليم. انما مراده التكبير والدعاء بين ذلك الذكر الذي مر قبل قليل قال حتى يكبر ثلاثا ايه ايه في الصفا والمروة تمام. كما فعل كما سبق قبل قليل. قال حتى اذا كان اخر طوافه على المروة - [00:23:33](#)
فقال الى اخره وهذا الموضع اعني انتهاء اخر اه سعي وهو سبع مرات يذهب من الصفا الى المروة هذا شوط ومن المروة الى الصفا شوط الى ان ينتهي الى المروة - [00:23:58](#)

وهذا خلافا لما قاله بعض الشافعية ويذكر عن ابن حزم وبعضهم يقول ان هذا لا يصح عنه انه كان يقول يطوف كم اربع عشرة مرة يعني يطوف سبعة اشواط عفوا سبعة لكنه يفسر الشوط الواحد بماذا - [00:24:14](#)

ذهاب وايااب ذهاب وايااب وهذا لا شك انه باطل يعني وضعيف. لماذا؟ لان من لوازمه ان ينتهي الطواف وين عند الصفا ولن ينتهي

عند المرأة بدلا من ان يكون العدد فرديا سيكون زوجيا - [00:24:31](#)

سيكون زوجيا. وعلى كل حال الى هنا عند المروة يبدأ اه ينتهي اخر اركان العمرة بالنسبة للمعتمر. فيبقى عليه واجب ماذا الحلقة

والتقصير ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمته هذه وهي - [00:24:47](#)

اني استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدي وجعلتها عمرة. فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة. وليجعلها

وليجعلها عمرة وهذه الجملة فيها مسائل اولها جواز استعمال لو - [00:25:03](#)

في مقام الرغبة في استدراك الخير وليس الاعتراض على القدر. لقوله لو وفي هذا من الفوائد ايضا ما يدل على ان النبي صلى الله

عليه وسلم كان قارنا لانه لو كان متمتعا - [00:25:23](#)

ها لم يحتاج الى هذا لم يحتاج الى هذا الاستدراك من الفوائد ايضا ان من ساق الهدي فيتعين عليه ماذا؟ القران يتعين عليه القران

ويتعين عليه ان يمضي في نسكه حتى يبلغ الهدي محله. متى يبلغ الهدي محله - [00:25:43](#)

ها يوم العيد يوم يوم النحر في هذه الجملة ايضا مما يدل على ان نسك التمتع هو افضل الانساك لقوله لو استقبلت من امري ما

استدبرت ها ما سقت الهدي او لم اسوق الهدي وجعلتها عمرة - [00:26:09](#)

وجعلتها عمرة فقامت سراقبة بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله العامنا هذا ام لابد فشك النبي صلى الله عليه وسلم بين اصابعه

واحدة في الاخرى هكذا وقال دخلت العمرة دخلت العمرة - [00:26:34](#)

في الحج هذه الجملة من الحديث فيها اه فوائد اولها احتج بعض اهل العلم بقوله دخلت العمرة في الحج احتج بها على ان العمرة

واجبة احتج بها على ان العمرة - [00:26:57](#)

واجبة وجه الدلالة انه جعل العمرة ايش من جنس الحج فلما فرض الحج وجعل ركنا الحج فالعمرة لن تكون ركنا لكنها من جنس الحج

في اصل الوجوب ستكون حينئذ واجبة - [00:27:19](#)

وقابلهم اخرون فقالوا الدليل لنا وليس لكم وقالوا هذه الجملة دالة على ان العمرة ليست بواجبة لماذا؟ لانها دخلت في الحج فاذا

دخلت في الحج صارت ايش؟ تبعا له تبعا له والعمرة حج اصغر كما ورد في بعض - [00:27:40](#)

في بعض الآثار فاذا دخلت في اه الحج فقد سقط فرضها ووجوبها بفرض الحج وبوجوبه وذبح بعض العلماء الى ان المراد بقوله هنا

دخلت العمرة في الحج الى انها دخلت في وقته وشهره وشهوره - [00:28:03](#)

خلافًا لاعتقاد اهل الجاهلية الذين مر الإشارة الى اعتقادهم حينما كانوا يعتقدون ان العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور في

الارض فدخلت العمرة فيه اي ان لها حكم الحج - [00:28:25](#)

في ان الاحرام بها في اشهر الحج حلال ولا شبهة فيه. وان ما اعتقده اهل الجاهلية في ذلك هو اعتقاد هو اعتقاد باطل وهذا التوجيه

هو توجيه جماهير العلماء وبه جزم ابن عبينة رحمة الله عليه - [00:28:41](#)

جزم بان المقصود بقوله دخلة العمرة في الحج هو دخولها في وقت اشهر الحج. وان الاعتقاد الجاهلي السابق باطل وملغي قال دخلت

العمرة في الحج دخلت العمرة في الحج مرتين لا بل لابد ابد - [00:29:01](#)

لا بل لابي ابد اي ان ابطال العمرة اه ابطال اعتقاد العمرة ان ان العمرة في اشهر الحج اه فجور او شيء من هذا القبيل هذا باطل

ومستمر حكمه الى يوم القيامة - [00:29:21](#)

قال وقدم علي من اليمن علي رضي الله عنه لم يكن موجودا في المدينة حينما اذن بالحج لكن النبي عليه الصلاة والسلام بعد انه

مبكرا من اجل ان يجلب له البدن - [00:29:37](#)

وقد كانت مئة ناقة اه اه سيأتي ان شاء الله الإشارة اليها كانت مئة ناقة قصد النبي صلى الله عليه وسلم بها تعظيم هذا الامر من اجل

ماذا؟ ان تكون هديا - [00:29:52](#)

مع انه كان يجزئه هو ونساؤه ناقتان ويفضل من ذلك شيء ايضا ولكنه صلى الله عليه وسلم كان اجود الناس ومن جوده انه ذبح ماذا

ذبح هذا العدد العظيم الكبير من النوق تقربا الى الله سبحانه وتعالى بهذه الدماء. ومن اجل ايضا ان يطعم منها المسلمون -

00:30:08

يقول فقدم علي ببدن النبي صلى الله عليه وسلم من اليمن فوجد فاطمة رضي الله عنها ممن حل ولبست ثيابا صبيغا واكتحلت فانكر ذلك عليها وسبب انكارهما هو كما اشرنا - 00:30:33

انه كان ما زال ايش يستصحب ان العمرة لا تصح في اشهر لا تصح في اشهر الحج فقالت ان ابي امرني بهذا وسكت علي رضي الله عنه يقول جعفر ابن محمد - 00:30:48

عن ابيه يقول فكان علي لاحظوا هذه الجملة الان. من الذي يحكيها؟ محمد بن علي ابن الحسين حفيد الحسين بن علي قال فكان علي يقول هل محمد بن علي ادرك علي - 00:31:03

محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب قطعاً لم يدرك هذي ايش تكون الجملة مرسلة مرسلة ولذا نص الخطيب البغدادي وقال ان هذا هذه الجملة او ذكر ان هذه الجملة في كتابه الفصل الوصل المدرج في النقل ذكر ان هذه الجملة اه في هذا الحديث مرسلة من قول محمد - 00:31:21

ابن علي ابن الحسين والد جعفر ابن محمد وقد بين هذه الجملة على سبيل الفصل وهيب ابن خالد وابن جريج وكذلك يحيى ابن سعيد القطان حينما رووا هذا الحديث عن جعفر. فبينوا ان هذا ليس - 00:31:43

ان هذا من قول من؟ محمد ابن علي. فتكون هذه الجملة مرسلة الى اين يقف الارسال؟ الى قوله صدقت صدقت فكان علي يقول بالعراق فذهبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم محرشا على فاطمة الذي صنعت - 00:32:02

ايش معنى محرشا؟ بنفس التعبير الذي نستخدمه نحن في العامية يعني يريد ان اخبر الاقوى من اجل ماذا ان يعاقب او ان يوبخ او شيء من هذا القبيل الاضعف - 00:32:16

قال نعم. محرشا على فاطمة الذي صنعت مستفتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكرت عنه فاخبرته اني انكرت ذلك عليه فقالت صدقت صدقت فهذه الجملة مرسلة - 00:32:29

فقال النبي صلى الله عليه وسلم هنا رجع الحديث ماذا قلت حين فرضت الحج قال قلت اللهم اني اهل بما اهل به رسولك وفي هذه دلالة على جواز الاحرام المبهم - 00:32:44

المبهم او المقرون بنسك نك احد الناس كأن يقول يريد ان يأتي من خارج المملكة ليصحب حملة من الحملات التي فيها احد العلماء ولا وسيلة للاتصال وقال اللهم اني احرم بما احرم به الشيخ فلان - 00:33:06

مثلا حتى يمشي معه في المناسك ويذهب ويجيء فهذا لا بأس به لاقرار النبي صلى الله عليه وسلم عليا بذلك. وكذلك ايضا اقر ابو موسى اقر ابا موسى وكذلك اقر ابا موسى فان ابا موسى ايضا كان ممن قدم بذلك واهل بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم -

00:33:26

فقال له النبي عليه الصلاة والسلام فان معي الهدى فلا تحل وهذا دليل على ان من قرن فان على ان من ساق الهدى فانه يجب عليه ان يقرن يجب عليه ان يقرن - 00:33:51

ومن هنا اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في الكلام على او في الانساك الثلاثة ايها افضل ايها افضل واشرنا في ما قبل الصلاة الى ان التمتع هو افضلها لقوله عليه الصلاة والسلام - 00:34:06

آاه نعم لما بلغوا المروة قال حلوا فاني لولا اني سقت الهدى ها لولا اني سقت الهدى او امرهم بالحل والحلق وقال لولا اني سقت الهدى الى اخره وذهب بعض العلماء الى تفضيل ماذا؟ الى تفضيل القران لكونه النسك الذي حج به النبي صلى الله عليه وسلم -

00:34:20

وقد قال الامام احمد لا اشك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قارنا فمن هنا رجح بعض اهل العلم القران لكونه النسك الذي حج به عليه الصلاة والسلام وبعض اهل العلم وهو مذهب ابي حنيفة ومالك رجحوا الافراد - 00:34:46

لكونه النسك الذي احرم به اكثر الخلفاء الراشدين رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. ولسبب اخر لان المفرد اذا اعتمر في سفر مستقل سفر مستقل ورجع ثم اتى بالحج فهذا عمله اكثر ممن اعتمر ثم حل ثم حج في نفسه في نفس العام - [00:35:03](#)

والصورة التي ذكرت هذه الاخيرة اعني ان يأتي بحج مفرد وقد سبق ذلك عمرة مفردة ليست في ذات السفر حكى ابن تيمية الاتفاق على ان هذه افضل ان هذه السورة افضل باتفاق الائمة هكذا قال في منسكه. وهو موضع استشكله شيخنا العلامة العثيمين رحمه الله تعالى. لكن يمكن توجيه ذلك - [00:35:28](#)

بان المراد انه جعل العمرة في سفر مستقل حتى رجع الى اهله فانقطع تمتعه. ثم انشأ سفرا اخر للحج ثم انشأ سفرا اخر للحج وادي تراجعتا تجدونه في منسك ابن تيمية فانه ذكر ان هذه السورة افضل باتفاق - [00:35:55](#)

باتفاق الائمة آ على كل حال اظهر الدالة ان النبي عليه الصلاة والسلام ان التمتع افضل التمتع افضل لانه امر به الصحابة رضي الله عنهم وذهب جماعة الى وجوب التمتع - [00:36:13](#)

وهذا مذهب ابن عباس وطائفة من اهل العلم واختاره ابن حزم وابن القيم رجحه من المعاصرين الشيخ الالباني ولكن هذا القول ضعيف لسبب وهو ان الخلفاء الاربعة اتفقوا على ماذا؟ على خلافه - [00:36:31](#)

وهم اعلم وافقه من ابن عباس رضي الله عنهما وايضا النبي عليه الصلاة والسلام طبعاً ابن عباس يستثني السورة التي ذكرناها انفا وهي فيما اذا ساق الهدي فانه يقرن. لكن فيما سوى ذلك يوجب ماذا؟ يوجب التمتع - [00:36:50](#)

ويقول ان من ان من استلم ان من طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة حل شاء ام ابى بالقوة يعني يحل بالقوة الشرعية ولكن هذا القول كما قلنا فيه نظر لما تقدم - [00:37:05](#)

اه البحث الثاني في مسألة الانسك ما النسك الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم عليه قلنا قبل قليل انه كان قارنا ولكن اشكل على بعض العلماء واشكل على بعض الناس عموماً - [00:37:20](#)

ان عائشة رضي الله عنها قالت كما في الصحيح افرد النبي صلى الله عليه وسلم الحج وصح عن عمران ابن حصين كما في الصحيحين تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال رجل برأيه ما شاء - [00:37:38](#)

وبعضهم حكى المتعة عن النبي عليه الصلاة والسلام اي انه حج متمتعاً فما الجواب عن ذلك اصح الاجوبة عن هذا التي تجتمع بها الدالة اذا تقرر انه مقارن بقي الجواب عن قول عائشة افرض الحج والجواب عن قول بعض الصحابة - [00:37:53](#)

انه تمتع والجواب عن حديث عائشة في قولها افرض الحج مرادها افرد الافعال افرد الافعال فان افعال القارن والمفرد سواء لا فرق بينهما لا يختلفان الا في النية وآ الهدي على القارن في قول اكثر اهل العلم - [00:38:10](#)

اما من حكى التمتع فانه قصد بذلك التمتع الخاص الذي يجمع الانسان فيه بين الحج والعمرة في سفر واحد. ولا يريد بذلك التمتع العام الذي يتمتع الانسان فيه بعمرة مستقلة ثم يحل - [00:38:33](#)

ثم يحرم بالحج. وبهذا تلتئم النصوص وتجتمع ويعني يتبين دقة ما قاله الامام احمد رحمه الله. لا اشك ان صلى الله عليه وسلم كان قارنا نعود الى سياق الحديث قال رضي الله عنه فكان جماعة الهدي الذي قام به علي قدم به علي رضي الله عنه من اليمن والذي اتى به النبي صلى الله عليه وسلم مئة. نحن قلنا قبل قليل ان علياً قدم بمئة - [00:38:48](#)

ها وهذا سهو مني انما قدم علي ببعضها وقدم النبي صلى الله عليه وسلم ببعضها فاجتمع مع في القادم من المدينة مع القادم من اليمن اجتمع مئة رأس قال فحل الناس كلهم وقصروا الا الا من - [00:39:13](#)

الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى يوم التروية هو اليوم الثامن فكان بين حلهم وهو ضحى الاحد الرابع من ذي الحجة وبين يوم التروية كم يوم - [00:39:31](#)

اربعة ايام وقد استنقل لا اقول استنقلوا الامر لكن استشكلوا اه ان يذهب احدهم كما قالوا يا رسول الله لما امرهم بالحل. قالوا يا رسول الله يذهب احدهم الى منى وذكره يقطر منيا - [00:39:46](#)

يشير بذلك الى انه اذا حلوا فقد حل لهم كل شيء حتى النكاح وقال النبي صلى الله عليه وسلم افعلوا ما امركم به فانه لولا اني سقت

الهدى الى اخره - 00:40:03

ولهذا ابن تيمية لما تكلم على هذه المسألة قال ان وجوب التمتع خاص بالصحابة فقط في تلك الحجة واما بعد ذلك فليس بواجب وهذا اصح من قول تلميذه ابن القيم ومن قول ابن عباس وابن حزم. لماذا؟ قال لان الصحابة رضي الله عنهم لو لم يستجيبوا وحاشا -

00:40:14

لكان في ذلك اعظم الغض عليهم اذ واعظم القدح اذ لا يمكن ان يواجهه النبي صلى الله عليه وسلم الرسول يأمرهم وهم يقولون لا ولا يطيعون. فلا يمكن فكان الوجوب في حقهم متعينا - 00:40:38

اما في حق من اتى بعدهم فانه غير متعين وهذا الذي فهمه الخلفاء الراشدون بل بل اغلب الصحابة واكثرهم سوى ابن عباس فيما اعلم فهو الذي يوجب المتعة في الحج - 00:40:51

يقول فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى يوم التروية اليوم الثامن سمي بذلك لان الناس يحملون معهم الماء والقرب من مكة الى استعدادا لاتمام بقية المناسك في اليومين التاليين اللذين هما يوم ثمانية ويوم آة عرفة حتى يعودوا الى بقية - 00:41:05

المشاعر وبعضهم يعود الى مكة في اليوم العاشر قال توجهوا الى منى ومنى سميت منى لكثرة ما يمنى بها من الدماء اي ما يراق بها من الدماء قال فاهلوا سبق الكلام على الاهلال وهو رفع الصوت - 00:41:25

بالتلبية فاهلوا بالحج الاهلال بالحج يكون من حيث ها ومن حيث وجد الانسان او من حيث وقف الانسان فلو كان مثلا في منى لو كان في فرضنا في مكة لو كان في مزدلفة لو كان في اي بقعة من البقاع - 00:41:42

فانه ماذا؟ فانه يحرم من اي بقعة يشاء حتى ولو كان داخل حدود الحرم وهذا ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم حيث توجه هو ومن معه الى منى فاحرموا هناك - 00:42:06

فاحرموا هناك من كان متأخرا من كان متأخرا من الناس اه او بعيدا واراد ان يهل بالحج في اه مكانه فلا بأس بذلك. لكن السنة ان يحرم بالحج اين؟ في يوم - 00:42:19

التروية اليوم الثامن ضحى قبل زوال الشمس ان يحرم في نفس منى من اي مكان اخر جاز ولكنه فاته الفضل. فاته الفضل وفاتته السنة. وليس هذا بواجب. اعني الاهلال في - 00:42:40

ذلك اليوم ولا من منى بل هذا كله سنة قال وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر. يقصد فجر ماذا يوم عرفة فجر يوم عرفة - 00:42:57

وقد صلى بها قصرا بلا جمع قصفا بلا جمع وهذه سنة عليه الصلاة والسلام حيث صلى بالناس في هذه الايام وصلى بهم ايضا في ايام التشريق وكذلك فعل عمر ابو بكر وعمر فلما كان في - 00:43:15

في وكذلك صادر من خلافة عثمان ثم لما مضى سنين اظن عشر سنوات في اخر خلافة عثمان لانه اه رضي الله عنه آة قضى او حكم آة اثنا عشر سنة تقريبا - 00:43:33

كان في اخر خلافته اتم الصلاة فاستغرب عبدالله ابن مسعود ذلك فقليل له الا تنكر على عثمان وقد استرجع هو لما بلغه ان عثمان اتم وعثمان تأول. وكلام الشراح في هذا كثير - 00:43:48

وقالوا انه تأول بان له اهلا بمكة الى غير ذلك من التأويلات التي يعني ليس في يعني غالبها لا يخلو من تكلف لكن الشاهد من هنا والوقفه التي ينبغي ان نتوقف عندها - 00:44:05

ان ابن مسعود رضي الله عنه مع استنكاره لذلك ومع يقينه بان السنة خلاف ما فعل عثمان الا انه قيل له لما قيل لا تنكر عليه وقد كان عثمان امام - 00:44:18

امام المسلمين قال ان الخلاف شر وصدق رضي الله عنه وهذا من فقهي حيث لم يبادر الى الانكار على عثمان امام الناس. ونحن نعلم ان الحج مجمع لمختلف اجناس الناس. من العرب والعجم - 00:44:29

ومن الصغار والكبار وممن من اهل البوادي ومن اهل الحواضر من فيهم علماء وفيهم جهال فلو رأى الناس آة الخصومة بين كبار

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سيكون في ذلك ايش؟ فتنة - 00:44:44

ولهذا ينبغي للانسان للعالم وطالب العلم اذا وجد من اخيه صاحبه او بلغه شيء عنه مخالف للسنة ان يعالج ذلك باقرب الامور التي تحقق ماذا؟ الاجتماع وتدفع الفرقة والشقاق فان اعظم الناس عقلا وفقها هو الذي يسعى لتحقيق مقاصد الشريعة فيهم من تأليفهم

يعني - 00:45:00

وجمعهم حتى ان ابن تيمية رحمه الله ذكر ان من المواضع التي ينبغي فيها ترك الفاضل ها الى المفضول اذا ترتب على فعل المفضول

ماذا؟ جمع كلمة ودفع فتنة ونحو ذلك - 00:45:26

وهذا من الفقه الذي يمن الله سبحانه وتعالى به على من على من يشاء قال ثم مكث قليلا اي يوم عرفة حتى طلعت الشمس ولهذا

السنة للانسان ما دام يقدر ان يذهب الى عرفة بعد طلوع الشمس - 00:45:45

بعض الناس الذين يتبعون الحملات ويسيروا ولا يخبرون في الوقت يظنون ان ذهابهم الى عرفة ليلة عرفة انه مفسد لحجهم. وهذا لا ليس بصحيح ولكن ما دام الانسان مجبرا على ذلك فعلى الله عز وجل يأجره بما نوى وقصد. وانه لولا تسيير وتفويج هذه الحملات -

00:46:03

التي يعني ربما ايضا لا يملك اصحابها ذلك لولا ذلك لم يصل الى بعد طلوع الشمس يرجى ان يناله الاجر التام بفعل تلك السنة بحسب

ما قصد ونوى وفي المقابل مرت فترة في من زمن سابق - 00:46:27

بعض الحملات لا يخافون الله عز وجل فيفوجون الحجاج ليلة عرفة الى عرفة والامر لم يضطر اليه وكان بإمكانهم ان ينتظروا لكن

حب التعجل او حب الوصول الى مكان معين قبل ان تنظم الامور الى حد ما في - 00:46:43

اه اختيار الاماكن في المشاعر فهؤلاء كلهم مقصرون وقد اخطأوا في حق الحجاج. صحيح انهم لم يفعلوا محرما لكنهم فوتوا على

الناس على الحجاج سنة من السنن قال وامر بقبة من شعر تضرب له بنمرة - 00:47:02

وهذا دليل على جواز الاستظلال للمحرم وانه لا يمنع منه وقد ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قائما عند جمرة

العقبة وبلال ممسك بمظلة يظل بها على رأسه وكان يفتي الناس صلوات الله - 00:47:20

السلام عليه في تلك في تلك الوقفة قال ولا تشك قريش الا انه واقف عند المشعر الحرام وهو من ماذا؟ من مزدلفة مزدلفة. وفي هذا

اليوم يقول انس غدونا الى عرفة فمننا الملبى ومننا المكبر - 00:47:36

واختار ابن تيمية رحمه الله الى ان الانسان اذا كان يسير المشروع في حقه التلبية واذا كان مستقرا وباقيا فالمشروع في حقه ماذا؟

التكبير لان التلبية مناسبة للحركة. والماضي لبيك لبيك كأنه يقول ها انا اجيبك في مسيري. فاذا بقي ها - 00:47:55

فانه اه يكبر وذكر هذا عن جماعة من السلف رضي الله تعالى عنهم وارضاهم قال ولا تشك قريش الا انه واقف عند المشعر الحرام.

والمقصود بذلك مزدلفة. لماذا؟ لان نهاية الحرم من جهة عرفة - 00:48:18

هو مزدلفة. هو مزدلفة وقريش في الجاهلية كانت يعني آآ لانفتها ولكونها آآ المعنتية والمعنية بامر البيت او بامر الحرم كانوا لا من

الحرم وهذا مما بدلوا به شعيرة الحج التي عثرت عن ابراهيم الخليل عليه السلام - 00:48:34

وذلك ان انهم كانوا يرون انفسهم الحمس كما تقدم وانهم اهل البيت ولا يخرجون عنه فيبقون هناك عند المشعل الحرام حتى اذا رجع

الناس وافاضوا من عرفات يوم آآ عرفة - 00:48:59

اه تلقوهم تلقوهم وهم لا يخرجون عن الحرم وهذا احد المواضع التي خالف فيها النبي صلى الله عليه وسلم شعائر اهل الجاهلية او

اهل قريش بالذات قومه اهل الجاهلية عموما خالفهم في التلبية خالفهم في كون العمرة في اشهر الحج. هنا موضع خالف فيه قومه -

00:49:15

وهم قريش الذين كانوا لا يخرجون ماذا؟ لا يخرجون من حدود الحرم وهذه المخالفة قديمة كما مر معنا في حديث جبير بن مطعم

حينما قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد - 00:49:37

قلت رحلة لي رأيت بعرفة فقلت ما بال هذا من الحمس. وهذا دليل على ان دين ابراهيم الذي لم يبدل ولم يحرف ان من دينه انه كان

يخرج الى الى عرفة - 00:49:47

الى الحل فخالقهم النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك. قال فاجاز حتى اتى عرفة. فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها وهذا النزول بنمرة سنة وليس وليس بواجب. ونمرة هي منطقة يعني يمكن ان يقال عنها انها جبلان - 00:49:57

صغيران هما منتهد حد الحرم من الجهة الشرقية ولذلك الذي يخرج من من يعني الحاج الذي يخرج غرب المسجد مسجد نمرة فانه يرى هذا الجبل او يرى نمرة يعني جبلان صغيران وهما محاذيان الان لاعلام الحرم - 00:50:17

الموجودة هناك في تلك المنطقة واما وادي عرنة الذي خطب فيه النبي صلى الله عليه وسلم فانه وعد يفصل بين نمرة وبين عرفات. وبين عرفات يقول حتى اذا زاغت الشمس زاغت يعني زالت - 00:50:38

امر بالقصواء وهي الناقة التي سبق الاشارة الى شئ من اخبارها. وبالمناسبة اه فان ابن القيم رحمه الله في اوائل زاد المعاد اعتنى بالكلام على الدواب التي اقتناها النبي صلى الله عليه وسلم سواء من الابل او من الخيل - 00:50:57

اه او من السيوف ونحو ذلك فذكرها وسماها وهذا مبحث يعتني به اهل السير كثيرا ويعتني به ايضا الذين كتبوا في التراتيب الادارية اه وعلى رأسهم الكتاني رحمه الله تعالى. فانهم يعتنون بالمقتنيات النبوية سواء كانت ادوات اواني او شئ من هذا القبيل.

هذا موجود في كتاب التراتيب الادارية - 00:51:16

للكتاني وهو كتاب نفيس في بابه قال فرحلت له فاتى بطن الوادي بات بطن الوادي الذي هو عرنة. وقد جاء في سنن ابن ماجة وقفت ها هنا وعرفته كلها موقف وارفعوا عن بطن - 00:51:38

وارفعوا عن بطن عرنة لان بطن عرنة ليس من من عرفة خلافا لما ذهب اليه الامام ما لك رحمه الله تعالى والصحيح ما عليه الجماهير يقول اه آ فخطب الناس - 00:51:53

وهذا يدل على مشروعية خطبة الناس في هذا الموضع والاصل ان يخطب امام المسلمين الاعظم فان لم يحج فانه ينبغي من يخطب عنه في الناس فان لم يستطع فان لم يعني فان لم يحج او لم يستطع ان يحج كما هو الحال بعد عصر الخلفاء الراشدين. الغالب -

00:52:11

ان الائمة ينبغيون غيرهم من آ امرائهم او من علمائهم الذين آ يسندون اليهم مهمة الحج اوقع مثلا من عبد الملك ابن مروان حينما اسند امامة الموسم الى الحجاج ابن يوسف وقد صلى خلفه عبد الله ابن عمر وسالم ابن - 00:52:35

عبد الله بن عمر وحجوا معه واثتمروا بامرته في الحج. كل ذلك ليس اكراما للحجاج. فالحجاج رجل فاسق. لكنه تعظيم للسنة التي امرت بالسمع والطاعة لمن ولاه الله تعالى الامر وان اه كان عبدا حبشيا مجدع الاطراف ما لم نرى - 00:52:55

بواحا عندنا فيه من الله برهان والوقوف بعرفة هو الركن الثالث من اركان الحج. هو الركن الثالث من اركان الحج. وفي حديث عبد الرحمن ابن يعمر في السنن الحج عرفة - 00:53:15

الحج عرفة. وهذا ايضا من الارقان المجمع عليها. فمن فاته الوقوف بعرفة فقد فاته الوقوف فقد فاته الحج وآ يعني عليه ان يتحلل من نسكه بعمره وادي عرنة كما قلنا ليس من موقف عرفة خلافا لما ذهب اليه الامام مالك حينما قال ان عرنة من آ عرفة -

00:53:30

قال ان دماكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهر كم هذا في بلدكم هذا وهذا من تغليظ العظيم لهذه الاشياء وهي الدماء والاموال والجاهلية كما تعلمون كان اكثر ما يقع النزاع بينهم في هذه القضايا في الدماء والاموال والى يومنا هذا - 00:53:58

والى يومنا هذا. فعظم النبي صلى الله عليه وسلم آ هذا الامر وقرن حرمة بتحرير مستقر في اذهانهم. وهو حرمة الشهر وحرمة البلد. فاذا كنتم تعظمون البلد والشهر ولا تفعلون فيهما بعض المحرمات التي تفعلونها خارجة. فان هذه الدماء - 00:54:23

الاموال حرام عليكم. وقد سبق ان قرر النبي صلى الله عليه وسلم باحاديث كثيرة جدا هذه المعاني لكن لما اجتمع في عرفة اناس ربما لم يروه الا هذه المرة ولم يسمعوا منه شيئا قبل ذلك. وربما لم يعلموا كثيرا مما نزل من الوحي الذي قرر ايضا هذه القضايا

بوضوح - 00:54:43

تحريم القتل العمد وكذلك تحريم قتل الذمي فضلا عن المسلم الى غير ذلك من الاحكام. فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يقرر هذه الحقوق التي فيها او يحصل فيها ولا يزال من الخرق ومن الانتهاك - [00:55:03](#)

ثم قال الا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع والمقصود بامر الجاهلية هنا التي تخالف الامور التي تخالف الاسلام اما التي اقرها الشرع فهي داخلة في الشريعة مثل امر القسامة ومثل بعض اداب التي كان عليها اهل الجاهلية كالكرم ونحو ذلك. اذا هذا من العام المقصود به الخاص - [00:55:19](#)

وهو امر الجاهلية الذي يخالف ماذا؟ يخالف الشريعة يخالف الفطر السليمة اما ما وافق الشريعة من امر الجاهلية انه آ لا ليس داخلا في هذا. قال ودماء الجاهلية موضوعة. اي الحروب والدماء والظلمات التي - [00:55:46](#)

يعني استمر القتال والتقاتل فيها بين الناس بدماء كانت وقعت في الجاهلية ابطل النبي صلى الله عليه وسلم المطالبة فيها حتى لا تستمر المسألة والزم من ذلك الدور هذا قتل ابي وابوه قتل جدي وجدي قتل جد والده ثم يستمر هذا الامر ولا ينقطع. فقطعه النبي صلى الله عليه - [00:56:06](#)

وسلم. وهذا ما كان يفعله بعض الخلفاء الذين يأتون بعد حكام قبلهم كما فعل بنو العباس وكما فعل بعض الحكام المتأخرين فتجده يرسل الى قضاته ويقول ما كان من قضاء من قبلنا فادفنه - [00:56:26](#)

لا تحرك لان المسألة ايش؟ ستستمر. وما عرض عليك فاحكم فيه بما تراه من شريعة الله عز وجل. قال وان اول دم اضع من دماء دم ابن ربيعة ابن الحارث كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل. كان مسترضعا طفلا رضيعا رمي بحجر فقتل فذهب - [00:56:42](#)

نفسه فبدأت المطالبات بدمه وهذا من حسن التعليم بالقول والعمل وذلك ان الناس اكثر ما يكونون استجابة لمن للذي يأمر ويمثل لماذا؟ لامره فكان بعض الناس يقول ماذا نصنع بالدماء وهل هذا الحكم يسري عليك - [00:57:02](#)

فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع هذا الوارد وهذا السؤال ويجيب على هذا السؤال عمليا يقول اول دم من دمائنا اضع دم قتل لطفل رضيع عمره سنتان قتل بسبب - [00:57:25](#)

في حصة رمي رميت عليه وهو يمشي او يحبو هذا اول دم اضعه. ثم قرر قضية ثالثة متعلقة بفساد المعاملات المالية وهو الربا الذي اعظم من اعظم ما ورد في النصوص بعد القتل - [00:57:35](#)

والشرك بالله عز وجل هو ما ورد في الربا. قال وربا الجاهلية موضوع اي معاملة السابقة بنيت على الربا فهي باطلة وموضوعة. لا يجوز لاحد ان يطالب بها ولا يقول انا تعاملت معه ورضي والى اخره. لا - [00:57:50](#)

يجوز. قال واول ربا اضع ايضا في هذه النقطة طبقتها من ال بيته. ربا عباس ابن عبد المطلب فانه موضوع كله ثم انتقل الى نقطة مهمة جدا. تلاحظون ان الخطبة ركزت على حقوق الخلق - [00:58:06](#)

ولم يتعرض فيها النبي صلى الله عليه وسلم ابدا لقضية ماذا التوحيد مباشرة لماذا؟ لان كل الذين جاءوا اليه مسلمون واضح؟ يعني ليس كخطبته في الصفاء يوم كان في مكة - [00:58:22](#)

يا بني عبد المطلب يا بني عبد مناف يا بني هاشم يا يا الى اخره النذير لكم بين يدي عذاب شديد. لا هنا كل الذين بين يديه جاءوا بعد ان اعلنوا بالشهادة لله تعالى بالوحدانية ولنبهه بالرسالة - [00:58:36](#)

فناسب ان تكون الخطبة هنا لعلاج اكثر المشاكل. التي يشترك فيها الحضور وهي كما اشرنا المتعلقة بحقوق الآخرين. الدماء والاموال والاعراض والاعراب والحقوق الزوجية. ثم قال هذه الحقوق الزوجية فاتقوا الله في النساء. وهذا اعظم ميثاق عالمي - [00:58:50](#)

اعظم ميثاق عالمي لتوثيق حقوق المرأة التي يزعم اعداء الاسلام والمنافقون ان الاسلام لم يعطي المرأة حقها كما ينبغي لا يمكن ان يجد احد في التاريخ شاهدا اه لا يجد احد شاهدا على خطبة او مجمع عالمي في ذلك الوقت - [00:59:11](#)

حام واعلن حقوق المرأة كما اعلنه النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك في ذلك الموقف طيب قال فاتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامان الله واستحلتم فروجهن بكلمة الله اي بحكمه الشرعي - [00:59:34](#)

وامره الذي اذن لكم بالعقد عليهن وجعل العقد وسيلة لاستحلال فروجهن. ولولا هذا العقد لما استحل ايش؟ لما استحل الفروج وما

دام انهن اخذن بهذا فوجب عليكم ان تؤدوا حق الله فيهن. وهذا معنى قوله ايش؟ فاتقوا الله - [00:59:58](#)

فاتقوا الله في النساء ذكر في الجملة الاولى حقوق النساء. بدأ بهن قبل حقوق الرجال فاي شيء تريد المرأة اعظم من ذلك؟ واي شيء يريد اعداء المرأة اعظم من هذا النداء والميثاق العالمي في ذلك المجمع - [01:00:19](#)

قال ولكم الان بدأ بحقوقهم اي بحقوق الرجال على النساء ولكم عليهن الا يوطئن فروشكم احدا تكرهونه. والمراد بذلك الا يدخل الى بيوتهن احد يكرهه الرجال البيت حق والاصل فيه ان ان المسؤول عنه والاذن في الداخل والخارج فيه هو الرجل - [01:00:35](#)

قال فان فعلن ذلك اي عصيكنم فاضربوهن ضربا غير مبرح. لان المقصود التأديب لا التعذيب وسبحان الله اقرأ قبل فترة دراسة علمية صدرت في امريكا او بريطانيا تبين ان هناك بعض النساء وليس كل النساء - [01:00:59](#)

من لا ينفع معهن الهجر في الفراش بل يحتجن يحتجن ان يؤدبن بشيء من الضرب ثم يعودن الى رشدهن سبحان الله ونحن بحمد الله بما يعني اه من الله به - [01:01:20](#)

علينا من الاستسلام لامر الله ورسوله والرضا بحكمه وان لم نقتنع مع ان الحمد لله القناعة تامة لكن نقول هذا لان من الناس الذين في قلوبهم ضعف او نفاق او احيانا بعض الذين اه يتكلمون في هذه المسائل - [01:01:37](#)

لا والعياذ بالله قد تكون قناعته بدراسة تصدر من امريكا وبريطانيا اعظم من قناعته بماذا الحكم الشرعي لماذا تضرب؟ هذه اهانة وانتم لا تحترمون المرأة فنقول دع هذه الافتراضات واستمعها من النبي صلى الله عليه وسلم. وطبعا لا يتصور او ماذا يفعل؟ تجده

يطعن في الاسانيد وو الى اخره. فماذا - [01:01:57](#)

يصنع في القرآن ماذا يصنع في القرآن؟ فاهجروهن في المضاجع واضربوهن دراسة علمية تؤكد ان من النساء من لا يصلح معهن الا هذا الاسلوب وايضا في المقابل نقول لا يعني هذا ان الرجل ينتقل مباشرة ويتجاوز التوجيهات الربانية ليقفز الى الحل الاخير. هذا لا

يجوز - [01:02:20](#)

اولا الوعظ ثم الهجر ثم بعد ذلك اذا لم ينفع الضرب. وهذا قد اقول ينفع مع بعضهن والا الاغلب يعني قد يجدي معهن الوعظ او الهجر او الهجر. قال فان فعلنا ذلك فاضربوهن ضربا غير ولهن الان اعداء الكلام في حقوقهن. ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن - [01:02:43](#)

بالمعروف لان الاستمتاع او النفقة مقابل الاستمتاع ولهذا اذا نشزت المرأة سقط حقها في النفقة اذا نشزت وعصت وتمردت على الزوج فانها فانها تسقط بذلك حقها من النفقة. قال وقد تركت فيكم ما لم تصلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله - [01:03:05](#)

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا احد ما فسر به بعض السلف قول الله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا. ولا تفرقوا قال هو هو القرآن وهذا حق وبه نعلم انه كلما ضعف التمسك والاعتصام بهذا القرآن زاد ضلال الامة - [01:03:30](#)

وهذا لا شك فيه والواقع والتاريخ يؤكد انه قال وانتم تسألون عني فما انتم قائلون الله اكبر انتم تسألون عني فما انتم قائلون متى يسألون يوم القيامة فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد - [01:03:51](#)

وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول. كما قال ابن مسعود في هذا الحديث فالتفت فاذا عيناه تذرفان صلوات الله وسلامه عليه. فهو يؤتى به صلى الله عليه وسلم على قيام الاشهاد. نعم - [01:04:12](#)

ثم يسأل عن بلاغ الانبياء كلهم عليهم الصلاة والسلام ويسأل عن هذه الامة ويسألونهم وتساءل امهم عنهم هل بلغوا ام لم يبلغوا فماذا تقولون قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت - [01:04:28](#)

صلى الله عليه وسلم. ونحن والله نشهد بما شهد به الصحب الكرام انه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد ففي الله حق جهاده فمات وامته على البيضاء. ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك. فصلوات الله وسلامه عليه. فقال باصبعه السبابة - [01:04:46](#)

الى السماء وينكتها الى الناس. اللهم اشهد اللهم اشهد هكذا ثم يشير الى الناس اللهم اشهد يعني اشهد بما قالوا انك بلغت يا رسول الله اشهد بما قالوا وستكون هذه الشهادة كما وقعت في الدنيا فستقع في في الآخرة. قالها اللهم اشهد اللهم اشهد اللهم اشهد. قال جابر -

[01:05:08](#)

رضي الله عنه ثم اذن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر اذا كان يوم الاحد هو اليوم الذي حل فيه المعتمرون فمتى بدأت ايام

التروية الخميس يوم عرفة - 01:05:34

الجمعة يوم عرفة هو يوم الجمعة وفي هذا اليوم نزل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا كما روى ذلك الامام البخاري ومسلم في الصحيحين - 01:05:58

وقال له رجل كما روي كما روى ذلك الشيخان عن عمر رضي الله عنه حتى قال رجل لو علينا وهو يتكلم مع من مع عمر قال لو علينا معشر يهود نزلت هذه الآية لاتخذنا ذلك اليوم عيداً - 01:06:17

شف يهودي يعرف ما معنى كلمة اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا ورضيت لكم الاسلام ديننا. حق له ولكن الامر ليس بالاستحسان. ما قال عمر اي والله فرصة نتخذ ذلك اليوم عيد. لا - 01:06:35

عمر يعرف انك صناعة الاعياد او اتخاذ الاعياد انما هو شرع وتوقيف. حتى ولو قال هذا اليهودي لكن اليهودي لفت النظر الى عظيم هذه الآية وغبطته وحسده للمسلمين على ان الله عز وجل اكمل الدين ورضي له ديننا - 01:06:55

اكمله ورضي له ديننا. ولذلك فهم بعض الصحابة من نزول هذه الآية قرب اجله صلى الله عليه وسلم لانه ليس بعد الكمال الا النقص والنبي صلى الله عليه وسلم بعث لمهمة وارسل لرسالة بلغها - 01:07:14

انتهى المقصود فان ما عند الله عز وجل خير له ولذلك خطب عليه الصلاة والسلام في اخر حياته كما في الصحيحين من حديث ابي سعيد على المنبر وقال ان عبدا خيره الله بينما عبده - 01:07:32

وبين الدنيا فاختر ما عنده فبكى ابو بكر رضي الله عنه قال ابو سعيد فعجبنا له يبكي والنبي صلى الله عليه وسلم قال ما ذكر الا رجلا او عبدا خيره الله بينما عبده وبين ان يختار الدنيا فاختر ما عنده - 01:07:46

قال فدينك بامهاتنا بابائنا وامهاتنا يا رسول الله ففهم منها رضي الله عنه قرب اجله صلى الله عليه وسلم قال فكان ابو بكر اعلمنا كان ابو بكر اعلمنا وصدق رضي الله عنه - 01:08:06

قال ثم اذن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقامه صلى العصر. اذا هذا يوم الجمعة طيب هل هذه صلاة الجمعة اه مجموع لها العصر؟ ام هي صلاة الظهر مقصورة قطعاً صلاة الظهر مقصورة من اين نستدل على هذا بهذا؟ من الحديث - 01:08:24

من ان الاذان لاحظوا ايوا الخطبة متى وقعت قبل الاذان ولا بعد قبل الاذان خطبة وقعت قبل الاذان ويوم الجمعة يوم الجمعة يؤذن ثم يخطب هنا خطب ثم اذن مما يدل على انه صلى الظهر ايش؟ مقصورة ثم جمع اليها العصر جمعا - 01:08:45

جمع تقديم ولماذا جمع التقديم من اجل ان يتفرغ الحاج للرب هذا اليوم وثمرته وهو الدعاء وهو الدعاء. ولذلك قال جابر رضي الله عنه ولم يصلي بينهما شيئا يعني من النوافل - 01:09:10

لان المشروع للانسان في السفر اذا جمع الاولى الى الثانية او الاولى او العكس الا يسبح بينهما شيئا يعني لا يصلي نافلة لا يصلي نافلة لانه اذا كانت الفريضة لاحظوا الفريضة قد قصرت - 01:09:27

فكيف يتنفل الانسان واضح؟ ولهذا ابن عمر رضي الله عنهما كما في صحيح مسلم لما رأى اناسا يصلون لما رأوا ناسا يصلون في السفر قال لو كنت مسبحا يعني متنفلا لاتممت صلاتي - 01:09:43

لو كنتم متنفلا لاتممت صلاتي. يقول جابر ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء الى الصخرات الصخرات هذه صخرات على اسمها اه هي ملتصقة بالارض تقع خلف جبل عرفة - 01:09:58

من ناحية من ناحية الشرق والموقف آ الذي وقفه النبي صلى الله عليه وسلم عندها وقفه بحيث كان مستقبلا القبلة. بحيث كان مستقبلا القبلة وجبل ايلال على وزن هلال الذي يسميه العامة جبل الرحمة اه كان اه مستقبلا للجبل ومستقبلا للقبلة - 01:10:21

العامة تسميه جبل الرحمة ولا اصل لهذه التسمية لكن العامة يسمونه جبل الرحمة نظرا او تفاؤلا بان هذا اليوم يوم رحمة يتنزل على اهل الموقف الى اخره. والا الاسم العربي او المعروف له جبل الى على - 01:10:45

هلال بهمزة يبتدأ بهمزة يقول وجعل جبل المشاة الحبل المقصود به هنا الطريق الذي يسلكه المشاة الذين يريدون ان ينصرفوا او يذهبوا. وهو يعني اذا جلس الانسان امام الصخرات يكون الحبل او الطريق امامه. يقول - 01:11:00

واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس. صلى الله عليه وسلم من يقدر على ذلك من يقدر على ذلك يعني الذين يعرفون في الحساب الفلكي لما اعدوا الحسابات وجدوا انه صلى الله عليه وسلم حج في وقت كان فيه النهار طويلا. اما ان يكون في شهر اغسطس - [01:11:21](#)

او آآ شهر يونيو هو السابع في الميلادي يونيو السابع الاخوة اللي يعرفون الميلادي اغسطس ثمانية ها يونيو او يوليو يونيو. تمام اه بالحسابات لما قارنوها وجدوا انه كان حجه في يوم صائف - [01:11:47](#)

فوقف عليه الصلاة والسلام ساعات طويلة تقارب الست ساعات تقارب الست ساعات واقف يدعو فسبحان من فتح عليه وسبحان من صبر والهमे وهذا ايها الاخوة قد يصعب ان يطبقه احاد الناس وان كان وان كان يعني عموم الناس لكن بعض الناس قد يوفق لذلك - [01:12:07](#)

لكن هذا يحتاج ماذا ايها الاخوة؟ يحتاج حسن حسن علاقة مع الله عز وجل في وقت الرخاء ويحتاج ان يكون للانسان نصيب من هذه الخلوات ومن التعب مع مع بينه وبين الله عز وجل. بحيث يستطيع ان يعتاد في الايام العادية يرفع - [01:12:29](#)

لمدة نصف ساعة ساعة اذا جاءت هذه المواقف استطاع ان يستمر ويواصل ولا ينقطع الا القليل ولكن مع هذا نقول ان هذا سنة وفضل. وقد جاء في الدعاء في يوم عرفة احاديث لكن لم يصح منها شيئا عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:12:46](#)

واقوى ما في الباب اه مرسل الذي يروى موصولا من حديث طلحة ولكن الصواب فيه الارسال كما يقول ابن عبد البر وجماعة خير الدعاء دعاء يوم عرفة. وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء - [01:13:07](#)

شيء قدير. وقد يقل قائل كيف هذا دعاء وهو كله ثناء؟ فنقول اعظم الدعاء هو الثناء. قال الله عز وجل عن اهل الجنة. جعلنا الله واياكم من اهلها واخر دعواهم - [01:13:25](#)

ان الحمد لله رب العالمين. وهي جملة ثنائية محضة فاعظم الدعاء هو محض الثناء وقد قال الاول يثني على كريم من كرام العرب في الجاهلية اذكر حاجتي ام قد كفاني؟ حباؤك ان شيمتك الحباء - [01:13:39](#)

اذا اثني عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء. فاذا كان هذا في حق مخلوق اذا اثني عليه فقط بمجرد سنة فهم الرسالة واکرم واعطى فما ظنك بالله جل و علا - [01:13:57](#)

ولله المثل الاعلى. تثني عليه بما له من الاسماء الحسنى والصفات العلى. والله يعلم ما في قلبك. ولهذا ينبغي لمن يسر الله له منكم ايها الاخوة او في عموم الاوقات التي يدعو الانسان فيها ان يكثر من الثناء على الله تعالى - [01:14:11](#)

ومن الاجراء على نفسه ثم بعد ذلك ليكن من لا بأس ان يكون من دعائه الدعاء المباشر اللهم ارزقني كذا افتح علي بكذا ادفع عني كذا اقضي ديني يرسل لي الزواج - [01:14:28](#)

ارزقني الولد الصالح الزوجة الصالحة الى غير ذلك. لكن ينبغي ان يكثر الانسان من الثناء على الله والازراع على نفسه. ثم بعد ذلك يعني يختم بالدعاء وانظروا الى سيد الاستغفار - [01:14:40](#)

الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث اوس ابن شداد ابن اوس رضي الله عنه في البخاري سيد الاستغفار اللهم انت ربي. لاحظوا الثناء الكثير في هذا الدعاء. اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا - [01:14:52](#)

عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت. ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي وين؟ ها اكملوا اه وابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي اغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. كل المقدمات السابقة ثناء على الله عز وجل. يونس عليه السلام لما دعا - [01:15:11](#)

قال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. اين الدعاء هو ثناء على الله واعتراف بايش؟ بالذنوب. والمعنى يا رب نجني نجني انما وقعت بسبب خطيئي وذنبي فاغفر لي يا رب ونجني من كربتي - [01:15:35](#)

المقصود انه في يوم عرفة يشرع للانسان ان يكثر من الثناء على الله سبحانه وتعالى. واقول وبلا مبالغة لو قدر انك بقيت مجموع دعائك ثلاث ساعات والله لو جعلت ثلاث ساعات الرابع كلها ثناء - [01:15:53](#)

وجعلت الربع الساعة الاخيرة للدعاء الصريح لم يكن هذا كثيرا لم يكن هذا كثيرا وعلى الانسان ان يحرص قبل رحلة الحج بالذات ان يتعرف على معاني اسماء الله عز وجل وصفاته الحسنی - [01:16:10](#)

الاسماء الحسنی وصفاته العلی فان الانسان كلما علم وزاد فقهه بمعاني الاسماء والصفات زاد تلذذه بمناجاة الله جل وعلا زاد تلذذه بمناجاة الله جل وعلا قال فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس - [01:16:27](#)

وهذا يدل على ان الانسان يشرع له ان يقف بعرفة حتى تغرب الشمس وهذا الموضع مما اختلفت فيه اقوال العلماء في من حيث الوجوب وعدمه فذهب جماعة الى ان الوقوف بعرفة - [01:16:45](#)

آآ الى غروب الشمس. طبعاً الوقوف بعرفة نفسه ركن. لكن نحن نتكلم على الوقوف الى غروب الشمس وقالت الطائفة انه سنة وقال آخرون في مقابل هذا القول انه ركن ركن ولو خرج قبل غروب الشمس فان حجه باطل وهذا مذهب مالك - [01:17:02](#)

وهذا وذلك كلاهما مرجوح والصواب ان والراجح ان الوقوف بعرفة الى غروب الشمس واجب واجب لا ركن. فليس بسنة وليس بركن. ليس بسنة ولا بركن. والدليل على هذا انه صلى الله عليه وسلم - [01:17:22](#)

كان انه قال خذوا عني مناسككم ووقف ولم ينصرف الا بعد غروب الشمس. وهذا احد المواضع التي فيها النبي صلى الله عليه وسلم اهل الجاهلية الذين كانوا ينفرون متى قبل غروب - [01:17:43](#)

قبل غروب الشمس كم موضع مر معنا الان ثلاثة التلبية وفي نعم في التلبية نعم اذا هالربع والعمرة في اشهر الحج والخروج من مزدلفة بالنسبة لقريش ومخالفة ايضاً اهل الجاهلية في النفي من عرفة - [01:18:00](#)

قبل غروب قبل غروب الشمس هذا هو الاقرب ومن تركه اعني الوقوف بعرفة الى غروب الشمس آآ يعني خرج قبل غروب الشمس اثم ويجبره بدم عند اكثر اهل العلم وحجه آآ - [01:18:20](#)

صحيح - [01:18:35](#)